● ذكرى ميلاد وخبر

الإمام علي الهادي (ع).. مرجع أهل العلم والفقه

يصادف اليوم الثلاثاء الموافق ١٥ من شهر ذي الحجة للعام الهجري ١٤٤٤ ذكرى ولادة الإمام علي بن محمد الهادي النقي (ع) عاشر الأئمة الطيبين الأطهار الاثني عشر عليهم آلاف التحية والسلام.

ولد الإمام الهادي النقي (ع) عام ٢١٢ هـ.ق في المدينة المنورة، وكان يعقد اجتماعات يحضرها عدد كبير من العلماء وعامة الناس يجيب فيها على أسئلتهم حول مختلف القضايا الدينية والفكرية والمجتمعية.

وأجمع أربابُ التاريخ والسِيَرِ على أنّ الإمام (ع) كان علماً لا يُجارى من بين أعلام عصره، وقد ذكر الشيخ الطوسي (قدس) في كتابه "الرجال"، ان مائة وخمسة وثمانين تلميذاً وراوياً، تتلمذوا عنده ورووا عنه. وكان مرجع أهل العلم والفقه والشريعة، وحفلت كتب الرواية والحديث والمناظرة والفقه والتفسير وأمثالها بما أثر عنه، واستلهم من علومه ومعارفه. وقد عمل الإمام الهادي (ع) على تربية جيلٍ إسلامي مشدود إلى خدمة الإسلام ككلّ في دائرته الكبرى، بعيداً عن التأطّر المذهبي الضيّق، ولا يكون هذا الجيل فاعلاً ما لم يمتلك المصداقيّة والإخلاص والأمانة في حركته الإسلاميّة الواعية والمؤثّرة في الواقع.

قصيدة

وبهذه المناسبة الميمونة نقدّم لكم أبيات من قصيدة السيد محمد رضا السلمان:

بنور "عليٍّ" حبيب القلوبْ
أمين الوصايا وسِرّ الغيوبْ
قصدتُ حماك بأرض الشّمال
"عراقُ" الأحبة مسرى الشعوبْ
تبصّرتُ "دجلةَ" نبع
يشقُّ الكروم ويسقي الدُّروبْ
فقلت "إلهي" بكفّ "عليٍّ"
طلبتك "كأساً" فكيف أؤوبْ
"عليٌّ" قصدتك روحاً تسامت
فسجّل خطابي وَرُدَّ الخطوبْ
فيا كون مجدٍ نمته الأصول
قضيتَ وتبقى تضيء القلوبْ

٢٣ دولة تشارك في مهرجان حواء السينمائي الدولي بطهران

تم الاعلان عن اسماء الدول المشاركة في مهرجان حواء السينمائي الدولي الاول في طهران الذي يشمل الافلام الروائية والقصيرة والوثائقية. وقد اعلنت الأمانة العامة المنظمة لمهرجان حواء السينمائي الدولي الأول وعشية انطلاقه عن مشاركة ٢٣ دولة وحضور ضيوف من ١٤ دولة في هذا المهرجان.

وقد تم ارسال ٣٥٠ عملا سينمائيا للمشاركة في مهرجان حواء السينمائي الدولي الأول عن فئة الافلام السينمائية الروائية والقصيرة والوثائقية.

مهرجان حواء السينمائي الدولي الأول تنظمه مؤسسة جائزة جوهرشاد الدولية وتحت إشراف مهدية السادات منتجة الأفلام القصيرة والوثائقية والمسلسلات التلفزيونية ومديرة مركز "ديما للفنون-ميديا هاوس". وستقام فعاليات هذا المهرجان في الفترة من ٧ إلى ١٤ تموز /يوليو ٢٠٢٣ في طهران.

يركز هذا المهرجان على موضوع المرأة والأسرة في جدول أعماله ويتابع أنشطته بالتعاون مع مختلف المراكز والمنظمات الثقافية.

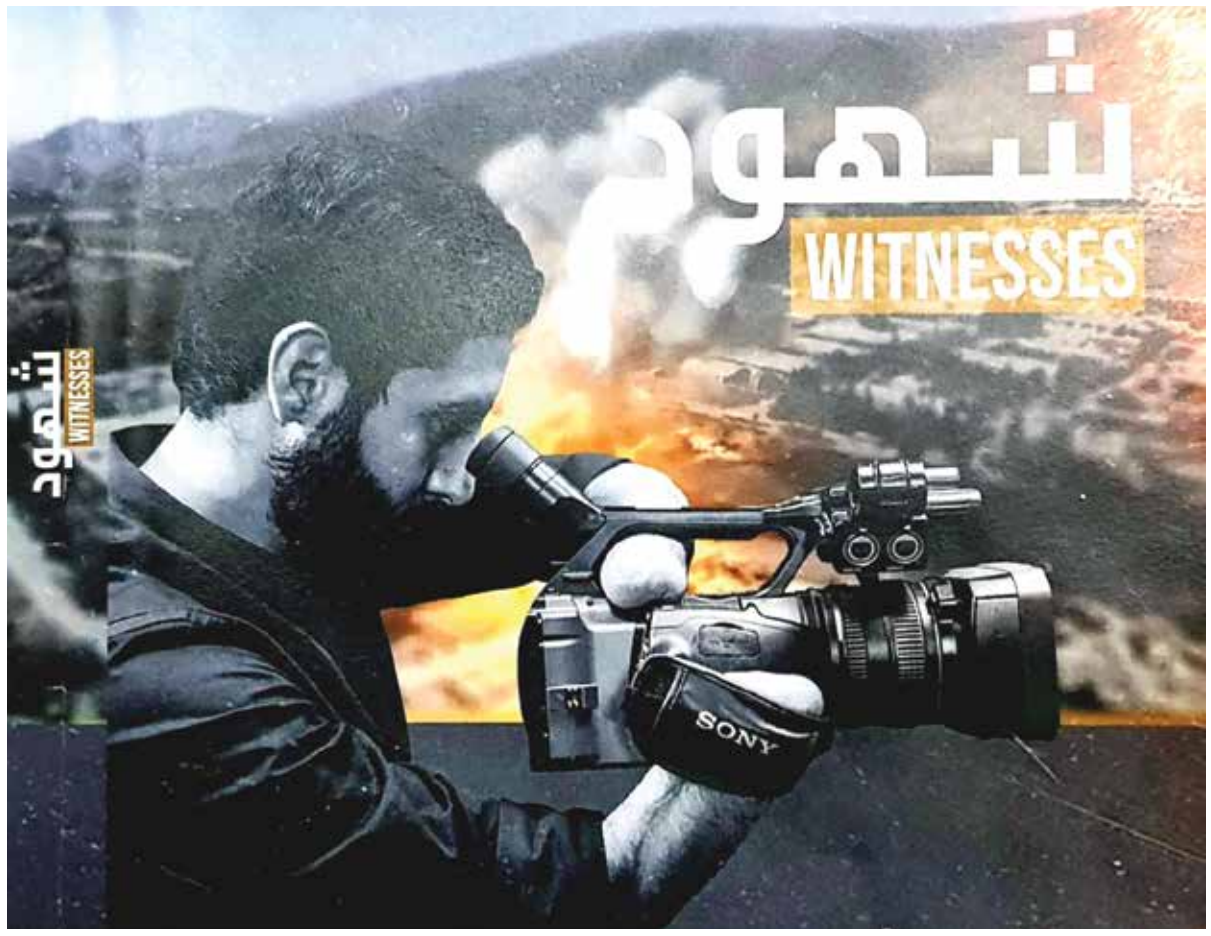

أفلام تروي حكاية الأبطال

وثائقيات جامعية.. تعكس ملاحم المقاومة

الوفاق/ منذ تعلّم الإنسان الكتابة والنشر والقراءة، استخدمها لعدة أغراض، ومنها بيان الأفكار والإضاءة على المواضيع الهامة البشرية، ولكل شيء استخدام إيجابي وسلبي، وهذا الذي شهدناه كثيراً من خلال الكتب التي تم نشرها وعرضها في الأسواق، ولكن هناك نوعا آخر من استخدام هذه الأداة المعرفية الهامة، وهي كتابة السيناريوهات والمتون التي تُعد مادة هامة للإنتاجات الإعلامية والسينمائية، سابقاً تحدثنا كثيراً عن اتخاذ سياسة الكيل بمكيالين من قبل الدول الأمبريالية والصهيونية والأقلام التي تخدمها، فاليوم لا نريد أن نكرر هذا الموضوع، بل نتحدث عن الأفكار والأقلام المبدعة التي تخدم المقاومة، وهي رصاصة تُطلق بوجه الأعداء.

الفكر المقاوم هو موجود عند المبدعين والجامعيين، حيث يركّزون في رسالاتهم وأطروحاتهم على الموضوعات التي تعنى بالمقاومة، ونرى أنه يتم إنتاج وثائقيات منها، فموضوعنا لهذا اليوم نتطرق فيه الى نموذجين منه، وهو ما جاء في موقع قناة المنار التي تطرقت إلى الموضوع في قسم "نجاحات" ويقدّم النجاحات التي حصل عليها هؤلاء الجامعيون، فالأفلام والوثائقيات التي يتم إنتاجها وتخلد بطولات المقاومة تحظى بمكانة خاصة، حيث أن بعضها يحظى بإعجاب لجنة تقييم مشاريع التخرّج في الجامعة.

شهود

وثائقي "شهود" يُعد من ضمن هذه القائمة هو فيلم "شهود" الذي هو قصة حب تصنع "أجمل العائلات" في فيلم للطالبة زينب جابر، وجاء في توضيح الفيلم: "يروي الجريح في المقاومة الإسلامية محمد علوش قصته في المشاركة ضمن العمليات العسكرية للدفاع عن حدود لبنان الشرقية في جرود القلمون بسوريا لصد هجمات الجماعات التكفيرية على القرى والمناطق اللبنانية.

كل شيء يبدو تقليدياً في قصة لجريح، إلى أن يذكر "علوش" تاريخ ٢٠١٦/٠٢/١٥، وهنا تحديداً في الدقيقة ٠١:١٧ من الفيلم تبدأ الرواية تأخذ أبعاداً غير مألوفة على المشاهد.

هكذا اختارت الطالبة زينب جابر في مشروع تخرجها من قسم الإعلام في جامعة الآداب والعلوم اللبنانية "يوزال" أن تعالج قصتها في الفيلم القصير الذي حمل إسم "شهود".

تدخل كاميرا زينب إلى كواليس حياة محمد علوش، بمشاهد إعادة تمثيل في نفس الحي الذي وُلد وترعرع فيه، الإبن الأصغر "آخر العنقود" في عائلته الذي حمل همّ مساعدة والده في جرّ عربة جمع الخردة بعد انتهاء دوام المدرسة...ثم، وبأسلوب ذكي إخراجياً، ينتقل الفيلم بكاميرا الواقع إلى داخل منزل الجريح "علوش" هذه الأيام.

الجريح من قوات الرضوان، الذي فقد كلتا يديه، تمكّن من التفوّق في مدرسة الحب، التي منها بنى أسرته الخاصة المليئة بمشاعر الود والحنان والتعاون بين الزوجين "محمد" و "نور" الممرضة التي واكبت فترة علاجه في المستشفى.

إختيار زينب، وفريقها في التنفيذ، الخلفية الرمادية في تنفيذ المقابلات، كان متعمّداً لحصر تركيز المتلقي في كلام وتعابير وجوه أبطال القصة، وهناك تميّزت الصورة بدقة تنفيذ الإضاءة والكادراج. أيضاً من مميزات المعالجة البصرية للفيلم أنها اتسمت بالبساطة في جرأة على ترك التأثير للقصة الحقيقية دون أي مبالغة في المؤثرات. أيضاً، على صعيد الإعداد، لم يلجأ الفيلم إلى أي تكلّف في النص، بل ترك "الضيوف" يحكّون قصّتهم بأنفسهم ودون أي تصنّع في تنميق الكلام أو "تأنيقه"، ما جعل المشاهد يخال نفسه أمام دراما واقعية لقصّة من الروايات المكتوبة.

وهكذا، حظي الفيلم بإعجاب لجنة تقييم مشاريع التخرّج في جامعة يوزال عن العام الدراسي ٢٠٢٢، والتي منحت الفيلم درجة جيد جداً".

توثيق الملاحم في الجامعات يُعد من أهم المجالات التي يجب التطرق إليها، بما أن الطالب الجامعي بعد التعليم والدراسة، والبحث يختار موضوع المقاومة وكل ما تعلمه يستخدمه لتوثيق بطولات المقاومة

السادسة بتوقيت القدس

وثائقي "السادسة بتوقيت القدس" يتطرق إلى معركة سيف القدس وجاء في توضيح الفيلم: "هو فيلم وثائقي، حول معركة سيف القدس التي خاضتها المقاومة الفلسطينية.

وينبع اختيار موضوع الفيلم، من أهميةِ المعركة التي خاضتهَا المقاومةُ والشعبُ الفلسطيني، والنتائج التي حققتها، والسبب الأهم الاستهداف الممنهج والمباشر للاعلام، والذي لم يأخذ حقّه، في المتابعة، من خلال الاعمال التي تناولت هذه المعركة.

ولا شكَّ أن ندرةَ الاعمال التي سلطتْ الضوءَ على استهداف الاعلاميين، شكّلت احدى الصعوبات التي واجهت اعداد هذا الفيلم، من قبل الطالب جعفر عباس، لنيل شهادة الإجازة في علوم الإعلام والإتصال (الرقمي) للعام ٢٠٢٢-٢٠٢١، من الجامعة اللبنانية.

الفيلم يُعرض في ثلاثة أجزاء، ونرى في الجزء الأول: أسباب معركة سيف القدس ومجرياتها.. والمعادلات التي فرضتها هذه المعركة، وفي الجزء الثاني: استهداف المقرات الاعلامية بشهادة إعلاميين ميدانيين خاضوا المواجهة بأداء عكس الصورة الحقيقية للمعركة، وفي الجزء الثالث: الاعلام الافتراضي المقاوم بين سندان الرقابة العسكرية ومطرقة إدارات شبكات التواصل الاجتماعي.

ومع انتهاء المهلة التي حددتها لجيش الاحتلال لسحب جنوده من المسجد الاقصى وحي الشيخ جرّاح، يوم الإثنين في ١٠-٥-٢٠٢١، انطلقت صواريخ المقاومة نحو القدس والداخل المحتل، معلنة بدء معركة سيف القدس، وذلك عند الساعة الـ ١٨:٠٠ بتوقيت القدس المحتلة".

واسم الفيلم يُشير إلى ساعة بداية معركة القدس التي لقّنت الإحتلال درسا لا يُنسى.

توثيق الملاحم في الجامعات

في الحقيقة توثيق الملاحم في الجامعات يُعد من أهم المجالات التي يجب التطرق إليها، بما أن الطالب الجامعي بعد التعليم والدراسة، والبحث يختار موضوع المقاومة وكل ما تعلمه يستخدمه لتوثيق بطولات المقاومة، ونظراً لأن الطالب الجامعي يبذل جهده لإنتاج جيد، النتيجة ستكون جيدة، ومن جهة أخرى هو الخطوة الأولى للسير في هذا الطريق والمستقبل المهني كصانع أفلام رسالية للعالم، وهو الضمير الحي الذي يصل رسالة المقاومة لجميع أبناء البشر، ومن الملفت للنظر هو أن هكذا أفلام هي الفيلم الأول لصانعه، وهذا دليل على جاذبية المقاومة عند جيل الشباب والجامعيين.

● فن المقاومة

قصيدة «نزار قبّاني» التي أشعلت الحرائق (٣)

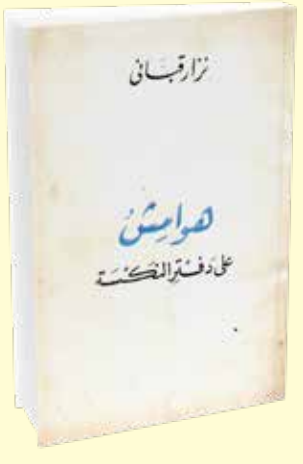

والذي أبعدها عن مقوّماتها كما يجب أن تكون، من سمات وحدة المصالح المشتركة والأهداف الجماعيّة، وتغليب الكلّ على الجزء. كما يذكر أنّ المنطق القبليّ الذي يحكم الشرق ساهم في فقدان قيمة النصر الجماعيّ.

لو أنّنا لَمْ ندفنِ الوحدةَ في الترابْ
لو لَمْ نمزّقْ جسمَها الطّريَّ بالحرابْ
لو بقيتْ في داخلِ العيونِ والأهدابْ
لما استباحتْ لحمَنا الكلابْ.

ثالثاً؛ في إدراك النصّ لوظيفته الاجتماعيّة في ظلّ واقع الاستعمار؛ فعلى الرغم من أنّ النصّ الشعريّ يعي أهمّيّة تشكيله للذائقة الجماليّة بوصفه فنّاً، إلّا أنّه على مستوًى آخر، يعي أيضاً أنّ الكلمة أداة كفاح الفضاء الأدبيّ، فلم يتجاوز أهمّيّة دوره في دحض الوعي المزيّف، وتعبئة وجدان الجماهير بقيمة المقاومة، إلى جانب دوره في تعرية الواقع السياسيّ والاجتماعيّ للدول العربيّة، وضرورة تغييره بوصفه قيمةً فنّيّة من نوع آخر، أنتجها الأدب الفلسطينيّ المقاوم من تفاعله مع مختلف جوانب البيئة.

الوعي العربيّ بين "قائم" و "ممكن"

انطلاقاً من فكرة أنّ "علم اجتماع النصّ يجب أن يتّجه نحو كلّيّة مجموعة النصوص؛ كي يدرج نقاط التقائها وتناقضاتها داخل السياق الاجتماعيّ التاريخي"، يمكن القول بأنّه من قصيدة "الهوامش"، وبتتبّع جميع قصائد نزار الأخرى المنبعثة من أدب حزيران، تَسْهُل ملاحظة الحضور الكثيف للمضامين الثوريّة، والرسائل الاجتماعيّة والسياسيّة، وطغيان الملامح الوطنيّة، وتجلّيات المقاومة في لغته النضاليّة على مستوى الكلمة ومعناها ووظيفتها. تلتقي كلّها وتتشابك لتعكس ضرورة بارزة هي تشكيل الوعي وتعميقه.

أكّدت النصوص القبّانيّة فعل الوعي في العمليّة الكتابيّة، وعمّقت "الهوامش" ذلك، من خلال تجسيدها لمستويين من الوعي: "قائم" و "ممكن".

الأوّل هو الوعي بأسباب الهزيمة ومصادرها وظروفها، وتداعياتها على واقع الحياة الاجتماعيّة. أمّا الثاني، فهو الوعي بالشكل الذي يجب أن يكون عليه المستقبل، وبمتطلّبات التغيير لتحقيقه، وهذا أقصى درجات الوعي.

ليست "الهوامش" نصّاً معزولاً عمّا تلاها من قصائد؛ فالذي يقرأ بشكل معمَّق قصيدة "أصبح الآن عندي بندقيّة"، وقصيدة "الممثّلون"، وقصيدة "المهرولون" التي كتبها بعد "اتّفاقيّة أوسلو"، وقصائد "ثلاثيّة أطفال الحجارة" المنشورة أعقاب "انتفاضة الحجارة"، وغيرها، يدرك أنّ كلّ نصّ منها يمثّل معنًى في علاقته بالنصوص الأخرى، وأنّ نزاراً في كلٍّ منها صوّر وعي الجماعة العربيّة والفلسطينيّة بين واقعي (فعلي) ناتج من ظروف الماضي وأحداثه وتراكم خبراته، وممكنٍ (مثالي) يعي الأوّل ويطمح إلى تخطّيه.

وقد مَيّز بينهما في كثير من المواضع، كتلك التي تناولت الوضعيّة الاجتماعيّة للجماعات العربيّة، وتلك التي خاطبت الجيل القادم ووصفته.

وما بين توصيف الوعي القائم، وتبيان الأسباب التي تحول دون تحقيق مستوى الوعي الممكن، ساد الطابع الجماعي في النصوص رغم الطابع الفردي لأيّ عمل فنّيّ أو أدبي؛ كونها تعبّر عن أبعاد ووقائع اجتماعيّة، ثمّ "إنّ العمل الفنّيّ ليس نتاج مؤلّف بوصفه فرداً، لكنّه يكشف الوعي الجماعيّ والمصالح والقيم الاجتماعيّة لجماعة أوطبقة". وعليه، يعتبر غولدمان إنّ "العمل العظيم هو وحده الذي يحتوي على بنية للوعي الجماعيّ الاجتماعيّ، تُظهر "رؤية للعالم" كلّيّة ودالّة من القيم والمعايير".

لا قيمة لقصيدة لا تشعل الحرائق

إنّ ما أسهم في تشكيل هذه البنية اللغويّة، بكلّ ما تحمله من معانٍ ظاهرة وكامنة، هو المؤثّرات والتأثيرات الاجتماعيّة للهزيمة في حرب دخلها العرب بإمكانيّات كادت تقودهم إلى نصر محتوم، لولا أنّ العدّة فاقت والإعداد أخفق؛ حتّى خسروا قتلى وجرحى وأسرى وعتادهم الحربيّ. هذا ما دفع بنزار قبّاني إلى أن يعبّر بـ "الهوامش" عن المرتكزات الحقيقيّة التي يجب الانطلاق منها عند تناول هزيمة حزيران من جوانبها السياسيّة والأيديولوجيّة والاجتماعيّة، وأن يبعث روح المقاومة في ما تلاها من قصائد تضمّنت حركات اجتماعيّة بوصفها شكلاً أدبيّاً ثوريّاً ومناضلاً، حتّى أصبحت طليعته الأدبيّة بعد الخامس من حزيران، التي انقطع فيها عن شكل ماضيه الأدبيّ، تُجسّد طليعة سياسيّة وثوريّة يجب أن تكون. إذ عنده "لا قيمة لقصيدة لا تشعل الحرائق في الوجدان العامّ (...)، وفي المرحلة التاريخيّة التي نعيشها، لا قيمة لشعر يحترف التبخّر والخوف والتستّر والتقيّة".